Journal of Islamic Sciences (JIS) • Vol 6, Issue 2 (2023) • P: 66 - 44
https://journals.ajsrp.com/index.php/jis
ISSN: 2664-4347(Online) • ISSN: 2664-4339 (Print)

The accepted narrators who were weak in them because of their sheikhs in Ibn Uday's book Al-Kamil - An inductive and analytical study

Mr. Anwar Mahmoud bin Latif*[1] , Dr. Fouad Bouneama[1]

1 Department of Hadith and its Sciences | Al-Madinah International University | Malaysia

Received:
21/01/2023

Revised:
30/01/2023

Accepted:
27/03/2023

Published:
30/06/2023

* Corresponding author:
nwa2299218@gmail.com

Citation: Latif, A. M., & Bouneama, F. (2023). The accepted narrators who were weak in them because of their sheikhs in Ibn Uday's book Al-Kamil - An inductive and analytical study. *Journal of Islamic Sciences, 6(2),* 44 – 66. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E210123

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study reveals the accepted narrators who were weak in them because of their sheikhs in the book Al-Kamil in the weak men of Ibn Adi, with a brief translation of them, in which their sheikhs and students are mentioned, and who are the sheikhs who were weak in the narrator because of them, with an indication of the number of narrations of each narrator in the books of the year that stood On it with reference to its sources, and the research problem lies in the fact that the trustworthy narrator, if he narrated from a trustworthy narrator, then the scholars accept his hadith, but if the trustworthy narrator narrated from a weak narrator; He may speak about this narrator because of his narration from the weak, and the defect in the narration is on the side of the weak, not trustworthy. The narrator is from the collection of sayings, and the importance of the research is due to the fact that it deals with a problem of the problems of narrations with chains of transmission in which acceptable narrators were weak in them because of the narration of weak sheikhs, and it facilitates access to the accepted narrators who were weak in them because of their sheikhs in the book of Al-Kamil by collecting them in this research, and it became clear to the researcher after Induction is that the number of these narrators in the book in question is (eight narrators), are in the rank of sadooq, or sadooq who has illusions.

Keywords: Ibn Uday, Al-Kamil, Narrators, Trustworthy Narrators, Sheikhs.

الرُّوَاةُ المقبولون الَّذِينَ تُكلِّمَ فِيهِم بِسَبَبِ شُيُوخهم في كتاب الكامل لابن عدي
- دراسة استقرائية تحليلية –

أ. أنور محمود بن لطيف*[1]، الدكتور / فؤاد بوالنعمه[1]

1 قسم الحديث وعلومه | جامعة المدينة العالمية | ماليزيا

المستخلص: تكشف هذه الدراسة عن الرواة المقبولين الذين تُكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، مع ترجمة موجزة لهم، ذُكر فيها شيوخهم وتلاميذهم، ومن هم الشيوخ الذين تُكلم في الراوي بسببهم، مع بيان عدد مرويات كل راو في كتب السنة التي وقفت عليها مع الإحالة إلى مصادرها، وتكمن مشكلة البحث إلى أن الراوي الثقة إذا حدث عن راو ثقة فإن العلماء يقبلون حديثه، أما إذا حدث الراوي الثقة عن راو ضعيف؛ فإن قد يتكلم في هذا الراوي بسبب روايته عن الضعيف ويكون الخلل في الرواية من جهة الضعيف لا الثقة، وقد نهج الباحث في بحثه المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع كل الرواة المقبولون الذين تكلم فيه بسبب شيخه في كتاب الكامل والمنهج التحليلي ببيان أقوال العلماء في الراوي ودراستها وبيان الحكم على الراوي من مجموع الأقوال، وترجع أهمية البحث أنه يعالج مشكلة من مشاكل المرويات الواقعة بأسانيد فيها رواة مقبولون تكلم فيهم بسبب الرواية عن شيوخ ضعفاء، كما أنه يسهل الوصول إلى الرواة المقبولين المتكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل بجمعهم في هذا البحث، وقد تبين للباحث بعد الاستقراء أن عدد هؤلاء الرواة في الكتاب موضوع البحث (ثمانية رواة)، منهم من في رتبة صدوق، أو صدوق له أوهام.

الكلمات المفتاحية: ابن عدي، الكامل، الرواة، الثقات، شيوخ.

المقـدمـــة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الإجراءات الوقائية بدأت مع فجر الرسالة وبدايات البلاغ، فتحرير النقل، وضبط الأداء، مع التحذير من الكذب، والترهيب من الدعوى بغير برهان، كل ذلك وغيره من ضوابط الرواية حتى لا يدخل في الحديث ما ليس منه.

وقد وقعت الروايةُ ممّن يجب قَبولُ خبرِه، وممّن يجب ردُّه، وممّن يجب التوقف فيه.

وهيهات أن يُعرف ما هو من الحقّ الذي بلَّغه خاتمُ الأنبياء عن ربّه عزَّ وجلَّ، وما هو من الباطل الذي يُبرَّأ عنه الله ورسوله؛ إلاّ بمعرفة أحوال الرواة.

وإذ كان لا بدّ من معرفة أحوال الرواة؛ فلا بدّ من بيانها؛ بأن يخبر كلُّ مَن عَرَف حالَ راوٍ بحاله ليعْلَمَه الناسُ، وقد قامت الأمّة بهذا الفرض كما ينبغي.

فتجد في كتب الرجال أن كثيراً من الرواة الذين ذكروا في كتب الحديث قد بين حالهم، والذين لا يعرف حالهم يذكرون مع بيان أنهم مجاهيل، وهذا مصداق الوعد الإلهي؛ قال تعالى: {إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} [الحجر: 9].

قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟! قال: تعيش لها الجهابذة، وتلا قول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} [الحجر: 9]" [(1)].

وقد ألف جماعة من الأئمة في هذا العلم، منهم من ألف في الثقات، مثل: كتاب (الثقات) لابن حبان، و(الثقات) لابن شاهين، و(الثقات) للعجلي، وغيرهم.

ومنهم من ألف في الضعفاء، مثل: كتاب (الضعفاء) للبخاري، و(الضعفاء) للعُقيلي، و(الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي، وغيرهم.

ومنهم من جمع بين الأمرين، مثل: كتاب (العلل ومعرفة الرجال) لأحمد ابن حنبل، و(التاريخ الكبير) للبخاري، و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم، وغيرهم.

ومن الكتب المهمة في هذا العلم كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عدي، ولذلك سأخصص هذا البحث في دراسته، وليس هذا البحث في دراسة منهج الكتاب، ولكن هناك من الرواة الذين ذكرهم ابن عدي في كتابه، وبين أن هذا الجرح في هؤلاء الرواة ليس بصحيح بل هم ممن تقبل روايتهم أو أن ضعفهم يسير، وأن سبب القدح في هؤلاء الرواة بسبب شيوخهم الذين نقلوا عنهم، وقد يكون ضعفوا لأسباب أخرى، ولذلك خصصت هذا البحث في بيان هؤلاء الرواة، ولأني لم أجد من أفرد بحث مستقل في بيانهم، ومَا يترتب على ذلك من قبول العديد من الأحاديث التي رواها هؤلاء الرواة، وكذلك بيان القواعد والحدود التي وضعها العلماء في الرواية عن الضعيف، ومتى يتأثر الراوي بالرواية عن الضعفاء. وقد سميت هذا البحث (الرواة المقبولون الذين تُكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل لابن عدي _دراسة استقرائية تحليلية_).

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

1- تسهيل الوصول إلى الرواة المتكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل بجمعهم في هذا البحث.
2- أنه يعالج مشكلة من مشاكل المرويات الواقعة بأسانيد فيها رواة مقبولون تكلم فيهم بسبب الرواية عن شيوخ ضعفاء.

(1) المعلمي، آثار المعلمي اليماني، (15/ 219-221)، بتصرف يسير.

أهداف البحث:

1. بيان الرواة المقبولين الذين تكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل.
2. بيان قبول كلام من تكلم في الراوي بسبب شيخه، ومن وافقه أو خالفه من العلماء.
3. بيان المرويات التي كان سبب الإشكال فيها أن في أسانيدها رواة تكلم فيهم بسبب شيوخهم.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في:

1- من الرواة المقبولين الذين تكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل؟
2- هل تجريح بعض العلماء في الراوي بسبب شيخه يقبل أم لا؟
3- ما المرويات التي كان سبب الإشكال فيها أن في أسانيدها رواة تكلم فيهم بسبب شيوخهم؟

الدراسات السابقة:

1- دراسة تطبيقية في واقع مرويات المتهمين بالضعف في الصحيحين/ إعداد: د. حذيفة شريف الخطيب/ الجامعة الأردنية/ السنة: 2010م.

وقد قسم الباحث الرسالة إلى مبحثين: مبحث يدرس الجانب النظري في الموضوع، ومبحث يدرس الجانب التطبيقي لبعض الرواة وتراجمهم ومروياتهم في الصحيحين.

ومن الجوانب التي بحثت في الرسالة أنه هل يصح حديث من وصفه بعض علماء الجرح والتعديل بالضعف ممن خرج لهم البخاري ومسلم، وهو يبين في هذا الجانب بعض الصفات في الراوي الضعيف ممن يقبل حديثه، وهذا مما يلتقي مع موضوع بحثنا، وإن كان اقتصر الباحث على صفات الرواة الضعفاء الذين قبل حديثهم في الصحيحين فقط.

2- بحث بعنوان: (انتقاء الشيوخ عند المحدثين حتى نهاية القرن الثاني الهجري، وأثره في الحكم على الرواية) / إعداد: محمد زهير عبد الله المحمد/ إشراف: د. عبد المجيد محمود/ رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في جامعة اليرموك- الأردن/ سنة: 2004م.

وهو بحث لدراسة طائفة من المحدثين وصفوا بانتقاء شيوخهم في القرنين الأول والثاني الهجريين وهي الفترة التي ظهر فيها النقاد الأوائل وكان لهم أثر فيمن جاء بعدهم.

وقد قام الباحث باستقراء المحدثين الموصوفين بالانتقاء من خلال العبارات الدالة على ذلك، وبين مدى مطابقة ما وصفوا به مع واقع رواياتهم، وأثر ذلك في الحكم على مروياتهم.

وقد ذكر أن عدد هؤلاء الرواة (26) محدثاً ورد فيهم عبارات صريحة بأنهم ينتقون شيوخهم، وأربعة محدثين وردت فيهم عبارات غير صريحة بأنهم ينتقون شيوخهم.

وبين الباحث أسباب انتقاء المحدثين لشيوخهم وأن ذلك يرجع إلى سببين، إما تورع المحدث، أو شروط المحدث.

وذكر الباحث أسباب رواية هؤلاء الرواة عن الضعفاء، ثم تناول أثر انتقاء الشيوخ في الحكم على رواية الموصوف به.

ويلتقي هذا البحث مع الدراسة في صفات الراوي الذي يروي عن الضعفاء ولا يقدح ذلك في مروياته، وكذلك تأثير ذلك في الحكم على الرواية.

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة بتركيزه على الرواة المقبولين المذكورين في كتاب الكامل لابن عدي، وقد ضعفوا بسبب الرواية عن شيوخهم.

حدود البحث:

تناول البحث جميع الرواة المقبولون الذين تكلم فيهم ابن عدي بسبب شيوخهم في كتابه الكامل في الضعفاء وعددهم ثمانية رواة، سواء وافقه باقي العلماء في الطعن في الراوي بسبب شيخه أم لم يوافقوه.

منهج البحث:

المنهج الذي سلكته هو المنهج الاستقرائي التحليلي، بجمع الرواة المتكلم فيهم بسبب شيوخهم، مع الترجمة لكل راوي، وذكر الشيوخ المضعف فيهم، ودراسة أقوال النقاد في الراوي، ثم الحكم عليهم.

استقرائي: بالاستقراء التام لكتاب الكامل لابن عدي، مستخرجاً كل من تكلم فيه من الرواة بسبب شيوخهم، واستقراء العديد من كتب علوم الحديث، وجمع أقوال العلماء في رواةِ محل الدراسة.

تحليلي: وذلك عن طريق بيان كلام العلماء في الراوي، وبتحليل مروياته.

خطة البحث: قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة كما يلي:

المقدمة، وتشتمل على أهمية البحث وأهدافه ومشكلته والدراسات السابقة وحدود البحث ومنهجه وخطته.

المبحث الأول: التعريف بابن عدي وكتابه الكامل.

المبحث الثاني: الرواة المتكلم فيهم بسبب شيوخهم وهم مقبولون.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بابن عدي وكتابه الكامل

وفيه مطالبان:

المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن عدي:

أولاً: اسمه ونسبته وكنيته: هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك[2]، وهذا هو الاسم الذي عرف به بين أهل بلده[3]، وسماه به أكثر العلماء في كتبهم، وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية أن اسمه هو عبد الله بن محمد بن أبي أحمد[4].

نسبته: وينتسب إلى جُرجَان[5] _بضم الجيم، وسكون الراء المهملة_، فيقال: ابن عدي الجرجاني.

كنيته: كنية ابن عدي هي أبو أحمد[6].

ثانياً: مولده ونشأته: ولد ابن عدي بجُرجَان يوم السبت، غرة ذي القعدة، سنة سبع وسبعين ومائتين، وهي السنة التي توفي فيها أبو حاتم الرازي[7].

نشأته: نشأ ابن عدي وترعرع بجُرجان، وبها تلقى تعليمه، وقد نشأ في أسرة علمية، برز منها علماء في الحديث، منهم جد ابن عدي الأعلى _جد أمه_ أحمد بن الخليل بن سليمان، وخالاه، ووالده، ودرس ابن عدي

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (154/16)، ابن كثير، البداية والنهاية (283/11)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (315/3)، ابن العماد، شذرات الذهب (51/3)، الكتاني، الرسالة المستطرفة (ص:108)، حاجي خليفة، كشف الظنون (1382/2).

(3) حمزة السهمي، تاريخ جرجان (ص:266).

(4) ابن كثير، البداية والنهاية (283/11).

(5) ياقوت الحموي، معجم البلدان (121/2).

(6) ابن القطان، الوهم والإيهام (241/2).

(7) حمزة السهمي، تاريخ جرجان (ص:266)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (316/3).

الحديث وعمره لم يتجاوز ثلاث عشرة سنة[8]، ومكث في كتابة حديث أهل بلده سبع سنين، ثم رحل في طلب الحديث سنة سبع وتسعين ومائتين[9].

بلده: جُرْجَان: وهي مدينةٌ مشهورةٌ بين طَبَرِسْتَان وخُرَاسان، فبعضٌ يَعُدُّها من هذه، وبعضٌ يَعُدُّها من هذه، ولها تاريخ أَلَّفَه حمزة بن يزيد السَّهْمِيُّ[10]. وهي حاليًا في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين، وتحتوي على عدة مدن أهمها جُرْجَان التي سميت المنطقة باسمها[11].

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه: تلقى ابن عدي عن أبرز علماء الحديث في عصره، وهو ما يزال يافعاً، حتى بلغ عدد شيوخه أكثر من ألف شيخ، وقد جمعهم في معجم [12]كعادة العلماء، ولكن هذا المعجم مفقود، ومن أشهر **شيوخه:** البغوي[13] (214هـ-317هـ)، وابن خزيمة[14] إمام الأئمة (223هـ-311هـ)، والساجي[15] (ت307هـ)، وأبو عَرُوبة[16] (بعد220هـ-318هـ)، والفِرِيَابي[17] (207هـ-301هـ)، والنسائي[18] صاحب السنن (215هـ-303هـ)، وأبو يعلى[19] (210هـ-307هـ)، وغيرهم.

تلاميذه: تتلمذ على ابن عدي عدد من الطلاب، أخذوا عنه، واستفادوا منه، حتى صاروا علماء أجلاء، يشار إليهم بالبنان، ومن هؤلاء التلاميذ: أبو حامد الإسفراييني[20] (344هـ-406هـ)، أبو عبد الله الحاكم[21] (321هـ-405هـ)، ابن عقدة[22] (249هـ-332هـ)، أبو القاسم السهمي[23] (340هـ-428هـ)، وغيرهم كثير.

رابعاً: مصنفاته: كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال)[24]، وكتاب (أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح)[25]، وكتاب (أسماء الصحابة)[26]، وكتاب (المعجم)[27]، وغيرها.

خامساً: وفاته: توفي الحافظ أبو أحمد بن عدي سنة خمس وستين وثلاثمائة في شهر جمادى الآخرة في "جرجان"، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي، وعمره ثمان وثمانون سنة[28].

---

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (154/16).

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ (941/3).

(10) ياقوت الحموي، معجم البلدان (119/2).

(11) انظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (1 / 414).

(12) المعجم: هو المصنف الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء. الكتاني، الرسالة المستطرفة: (ص: 101).

(13) الذهبي، سير أعلام النبلاء (440/14)، أبو يعلى، طبقات الحنابلة (190/1)، ابن العماد، شذرات الذهب (275/2).

(14) الذهبي، سير أعلام النبلاء (365/14)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (109/3)، ابن كثير، البداية والنهاية (149/11).

(15) الذهبي، سير أعلام النبلاء (197/14)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (299/3)، ابن كثير، البداية والنهاية (131/11).

(16) الذهبي، سير أعلام النبلاء (510/14)، ابن العماد، شذرات الذهب (4/ 89)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (774/2).

(17) الذهبي، سير أعلام النبلاء (96/14)، ابن كثير، البداية والنهاية (121/11)، ابن العماد، شذرات الذهب (235/2).

(18) الذهبي، سير أعلام النبلاء (125/14)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (14/3)، ابن كثير، البداية والنهاية (123/11).

(19) الذهبي، سير أعلام النبلاء (174/14)، ابن كثير، البداية والنهاية (130/11)، ابن العماد، شذرات الذهب (250/2).

(20) الذهبي، سير أعلام النبلاء (193/17)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (61/4)، ابن كثير، البداية والنهاية (2/12).

(21) الذهبي، سير أعلام النبلاء (162/17)، ابن كثير، البداية والنهاية (355/11)، ابن العماد، شذرات الذهب (176/3).

(22) الذهبي، سير أعلام النبلاء (340/15)، ابن كثير، البداية والنهاية (209/11)، ابن العماد، شذرات الذهب (332/2).

(23) الذهبي، سير أعلام النبلاء (469/17)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (1089/3)، ابن العماد، شذرات الذهب (231/3).

(24) حمزة السهمي، تاريخ جرجان (ص: 267)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (315/3).

(25) فهرست ابن خير (ص: 221).

(26) الرافعي، تاريخ الأدب العربي (226/3).

(27) حمزة السهمي، تاريخ جرجان (ص: 542)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (942/3).

(28) ابن العماد، شذرات الذهب (344/4)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (233/2).

المطلب الثاني: منهج ابن عدي في كتاب الكامل وأقوال العلماء فيه

أولاً: منهج ابن عدي في كتاب الكامل: لقد بين ابن عدي منهجه في مقدمة كتابه فقال: (وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم. فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه.

وصنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راويا منهم، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق، وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأول، وأرجو أني أشبع كتابي هذا وأشفي الناظر فيه، ومضمن ما لم يذكره أحد ممن صنف في هذا المعنى شيئا، وسميته كتاب الكامل في ضعفاء الرجال)[29].

ثانياً: أقوال العلماء في كتاب الكامل: لقد أثنى العلماء على الكتاب بالثناء العطر والذكر الجميل والإعجاب الفائق.

فقد سأل حمزة بن يوسف السهمي شيخه الدارقطني أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين فقال له: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقال حمزة: نعم[30]، قال الدارقطني: فيه كفاية، لا يزاد عليه[31].

وقال الذهبي: وله كتاب الكامل في معرفة الضعفاء في غاية الحسن[32]، وقال: هو أكمل الكتب وأجلها[33].

قال السبكي: (وكتابه الكامل، طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه، من عينه انتجع المنتجعون، وبشهادته حكم المحكَّمون، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون)[34].

وقال ابن قاضي شهبة: (كتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين، وهو كامل في بابه كما سمي)[35]، وقال الحافظ ابن كثير عن الكامل: (لم يسبق إلى مثله، ولم يلحق في شكله)[36].

إلى غير ذلك من أقوال العلماء في الثناء على الكتاب[37].

المبحث الثاني: الرواة المتكلم فيهم بسبب شيوخهم وهم مقبولون

وفيه ثمانية مطالب:-

المطلب الأول: جعفر بن سليمان[38]:

أبو سليمان، الضُبَعِيُّ، البصري، الحرشي مولاهم، مولى ابن الحارث، كان ينزل في بني ضَبِيعة فنسب إليهم[39]، وكان يتشيع، وينسب إلى الرفض، وهو من زهاد الشيعة، توفي سنة (178هـ)، طبقته عند ابن حجر في التقريب[40] (الثامنة).

---

(29) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (84/1).

(30) الجادة (بلى)، قال ذلك الذهبي في السير (16/ 154)

(31) الجرجاني، تاريخ جرجان (ص: 267).

(32) الذهبي، تاريخ الإسلام (26/ 340).

(33) الذهبي، ميزان الاعتدال (1/ 2).

(34) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (202/3).

(35) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية (118/1).

(36) ابن كثير، البداية والنهاية (283/11).

(37) انظر: السخاوي، الإعلان بالتوبيخ (ص: 165)، حاجي خليفة، كشف الظنون (1382/2)، الكتاني، الرسالة المستطرفة (ص: 109).

(38) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (3/ 96) - برقم: [343]؛ وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، [1957]؛ والثقات لابن حبان (6/ 140، 141)؛ وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين، [93]؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي، (8/ 197).

(39) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 81).

روى عن: أبان بن أبي عيَّاش[41]، وعمارة بن جوين[42]، وثابت البُناني، والجعد أبي عثمان، والخليل بن مرة[43]، ويزيد الرشك، وحُميد بن قيس الاعرج، وعوف الاعرابي، وعطاء بن السائب، وكهمس بن الحسن، ومالك بن دينار، وجماعة[44].

وروى عنه[45]: مالك بن أنس، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وسُنَيد بن داود، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد السلام ابن مطهر، وصالح بن عبد الله الترمذي، وفضيل بن عبد الوهاب، وغيرهم.

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه:

روى جعفر بن سليمان عن (88) راوياً كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (624) حديثاً[46].

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه ما كان يرويها عن شيوخ ضعفاء مثل: الخليل بن مُرة، وأبو هارون العبدي، وغيرهم، والروايات التي فيها تشيع.

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها ليس عهدتها من قبل جعفر بن سليمان، وإنما العهدة من الخليل بن مرة لأن الخليل ضعيف جداً، وحديث أبي سعيد الخدري بلاؤه من أبي هارون العبدي لا من جعفر، وأبو هارون ضعيف. وحديث عوف الأعرابي أحسنها إسنادًا، يرويه عَبد الرَّزَّاق، وعَبد الرَّزَّاق شيعي، كما ذُكر عن جعفر"[47].

وقال: "ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة، فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يروي ذلك عنه سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به. والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى في فضائل الشيخين أيضا

(40) ابن حجر، تقريب التهذيب، [942].

(41) مصنف عبد الرزاق، [2680، 2689، 4854].

(42) سنن الترمذي، [3717]؛ والمطالب العالية، [2925]؛ ومصنف عبد الرزاق، [2295، 4591].

(43) المستدرك على الصحيحين، [4367]؛ ومسند أبي يعلى الموصلي، [1623]؛ والمطالب العالية، [4399]؛ والمعجم الصغير، [790].

(44) لقد تتبعت شيوخ جعفر بن سليمان في العديد من كتب السنة مع تقصيري فبلغوا (88) شيخاً.

(45) لقد تتبعت تلاميذ جعفر بن سليمان في العديد من كتب السنة مع تقصيري فبلغوا (76) تلميذاً.

(46) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [من3755 إلى3790]؛ وصحيح مسلم، خمسة عشر حديثاً؛ وصحيح ابن خزيمة، [467، 1609، 2532، 2680]؛ وصحيح ابن حبان، تسعة عشر حديثاً؛ والأحاديث المختارة للضياء، سبعة وثلاثون حديثاً؛ والمستدرك للحاكم، ثلاثة وثلاثون حديثاً؛ وسنن النسائي الصغرى، عشرة أحاديث؛ والسنن الكبرى له، أربعة وثلاثون حديثاً؛ وسنن أبي داود، اثنا عشر حديثاً؛ وسنن الترمذي، ستة وعشرون حديثاً؛ والشمائل المحمدية له، [72، 246، 345، 354، 392]؛ ومسند الدارمي، [28، 1275، 2682، 2828، 3517]؛ وسنن ابن ماجه، [295، 804، 1631، 2025، 3985، 4104، 4261]؛ وسنن سعيد بن منصور، [27]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، أربعة وعشرون حديثاً؛ وسنن الدارقطني، [848، 1140، 1875، 2277، 2278، 3557]؛ ومسند أحمد، خمسة وثلاثون حديثاً؛ ومسند الطيالسي، إحدى عشر حديثاً؛ ومسند أبي يعلى، أربعون حديثاً؛ ومسند عبد بن حميد، [716، 1255، 1257، 1289، 1370، 1371]؛ ومسند البزار، ثمانية وعشرون حديثاً؛ والمطالب العالية لابن حجر، أربعة وعشرون حديثاً؛ ومصنف عبد الرزاق، ثلاثة وثمانون حديثاً؛ ومصنف ابن أبي شيبة، ثمانية وثلاثون حديثاً؛ وشرح معاني الآثار للطحاوي، [1171، 1172]؛ وشرح مشكل الآثار له، [882، 1577، 2799، 3185، 4009، 5754]؛ والمعجم الكبير للطبراني، ستة وأربعون حديثاً؛ والمعجم الأوسط له، سبعة وعشرون حديثاً؛ والمعجم الصغير له، [168، 235، 244، 790].

(47) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (3/ 100).

كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"[48].

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه: قال يزيد بن هارون: كان جعفر من الخائفين، وكان يتشيع، وكان ثقة، حديثه حديث الخائفين[49]. ووثقه ابن سعد وزاد: وربما ضُعف، وكان يتشيع[50] .ووثقه ابن المديني [51] . والجوزجاني، وزاد: روى أحاديث مناكير، وهو متماسك وكان لا يكتب[52]. ووثقه العجلي[53].

وقال أحمد ابن حنبل: جعفر بن سليمان لا بأس به، فقيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يُكتب حديثه، فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه[54].

وقال ابن حبان: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه[55].

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف. وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم[56].

وقال السمعاني: كان ثقة متقن وكان يبغض الشيخين[57].

ولا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما، وإنما مجرد التفضيل، والرواية التي ذكرها ابن حبان بتصريحه ببغضهما، قال الألباني: في إسنادها جرير بن يزيد بن هارون، ولم أجد له ترجمة، ولا وقفت على إسناد آخر بذلك له[58]. وقد وثقه ابن حبان كما سبق.

وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة[59].

وقال ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع[60].

الأقوال في تضعيفه لروايته عن الضعفاء، سواء كان التضعيف صراحة أو تلميحاً أو استنباطاً:

وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامة حديثه عن ثابت وغيره، فيها نظر ومنكر[61].

والأزدي إذا خالف غيره من العلماء فلا يعتبر قوله، وإنما يؤخذ بقوله ويستأنس به إذا لم يخالف.

الأقوال في تضعيفه عموماً:

---

(48) المرجع السابق، (3/ 107).

(49) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (3/ 218).

(50) ابن سعد، الطبقات الكبرى، (9/ 289).

(51) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (1/ 306).

(52) الجوزجاني، أحوال الرجال، (ص: 184).

(53) العجلي، معرفة الثقات، (1/ 268).

(54) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (2/ 481).

(55) ابن حبان، الثقات، (6/ 140).

(56) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (1/ 306).

(57) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (3/ 218).

(58) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، (5/ 262).

(59) الذهبي، الكاشف، (2/ 209).

(60) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 199).

(61) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (1/ 306).

قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البُناني، وكتب عنه المراسيل، فيها مناكير[62].

وقال البخاري في " الضعفاء " عن عبد الله بن أبي الأسود قال: يخالف في بعض حديثه[63].

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، ولا يكتب حديثه[64].

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: في بعض حديثه منكر[65].

أما المنكر من حديثه فلعل البلاء فيه من الراوي عنه.

رابعاً: الحكم على الراوي: صدوق يتشيع، ولم يكن داعية لبدعته، فيه كلام لا يضر، وقد أخرج له مسلم في صحيحه خمسة عشر حديثا، وقد وثقة العديد من أهل العلم وقبلوا حديثه، ومن تكلم فيه إنما تكلم فيه بسبب تشيعه، أو لروايته عن شيوخ ضعفاء.

المطلب الثاني: خالد بن عبد الرحمن[66]:

أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد، الخراساني، المَرْوَذِي من مرو الرَّوذِ، المخزومي، من ساكِني ساحل الشام، توفي بين سنة (211 هـ) إلى سنة (220 هـ)، طبقته عند ابن حجر في التقريب[67] (التاسعة).

قال المزي: وقد جعل ابن عدي الخراساني والمخزومي واحداً، وفرق بينهما العقيلي وغيره، وهو الصحيح، والله أعلم[68].

وفرق بينهما الدارقطني، والمزي، والذهبي، وابن حجر[69].

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحبيب بن سليم[70]، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبه، وعمر بن ذر، وعمرو بن عبد الله[71]، وفضيل بن مرزوق[72]، وفِطْرُ بن خليفة[73]، وكامل بن أبي العلاء، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومحمد بن عبد الله الشُّعَيْثِي، ومطيع بن ميمون، ومعتمر بن سليمان بن طَرْخان[74]، ويونس بن الحارث، وغيرهم.

وروى عنه: الربيع بن سليمان المرادي، وعبد الله بن الزبير الحميدي، ومحمد بن عبد الله البرقي، ومحمد بن محمد الصُّورِي، ومحمد بن مسكين، وبحر بن نصر، ومحمد بن إبراهيم بن كثير، وسليمان بن شُعيب، وعبد الصمد بن الفضل، ومحمد بن غالب، ومحمد بن الحجاج بن رشدين، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم، ومحمد بن الحجاج سليمان، وغيرهم.

---

(62) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (8/ 198).

(63) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (1/ 306).

(64) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (8/ 198).

(65) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (3/ 218).

(66) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (4/ 313) برقم: [598]؛ وانظر ترجمته في: الضعفاء للعقيلي، [412]؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، [1540]؛ وتهذيب الكمال للمزي، [1629]؛ ولسان الميزان لابن حجر، [674].

(67) ابن حجر، تقريب التهذيب، [1651].

(68) المزي، تهذيب الكمال، (8/ 125).

(69) ابن عراق، تنزيه الشريعة، (2/ 138).

(70) المستدرك على الصحيحين، [7855].

(71) سنن النسائي، [4065].

(72) شرح مشكل الآثار، [3132].

(73) شرح مشكل الآثار، [1625، 2768، 3959].

(74) المستدرك على الصحيحين، [394].

أولاً: الشيخ الذي ضُعف الراوي بسببه: روى خالد بن عبد الرحمن عن (16) راوياً كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (89) حديثاً[75].

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه حديث (إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي...)، وقال ابن عدي: أن التخليط في الحديث من المسعودي[76] _هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن مسعود_.

وأُنكر عليه حديث (بُعِثْتُ دَاعِياً وَمُبَلِّغاً ...)، وقد أورده ابن الجوزي في (الموضوعات)، وتعقبه السيوطي في (اللآلئ) فقال: وخالد الخرساني روى له أبوداود والنسائي، ووثقه ابن معين، فحينئذ ليس في الحديث إلا الإرسال[77].

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "ليس بذاك"[78].

وقال: "وهذا قال فيه خالد بن عبد الرحمن هكذا، والتخليط عندي من المسعودي[79].وهو شيخه".

وقال: "ولخالد هذا أحاديث غير ما ذكرته، وفي بعض أحاديثه إنكار. وعامة ما ينكر من حديثه قد ذكرته، على أن يحيى بن معين قد وثقه، وأرجو أن ما ينكر من حديثه إنما هو وهم منه أو خطأ"[80].

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه: وثقه ابن معين[81]. وقال أبو حاتم وأبو زرعة[82] عنه: لا بأس به. وقال الذهبي: وثقوه[83].

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[84].

الأقوال في تضعيفه عموماً: وقال العقيلي: في حفظه شيء[85].

رابعاً: الحكم على الراوي: خالد بن عبد الرحمن اختلف فيه العلماء هل هو واحد أم اثنان؟ ولكل واحد منهما حكم، فالخراساني لا بأس به، صدوق له أوهام، أما المخزومي فمتهم بالوضع، والذي تبين لي أنهما اثنان، والذي أورده ابن عدي هنا هو الخراساني، وهو ضابط لمروياته له أوهام جعلته في رتبة صدوق له أوهام.

المطلب الثالث: سُكَين بن عبد العزيز بن قيس[86]:

العبدي، العطَّار، البَصري، المُجَاشعي، القطان، يكنى أبا قَبيصة، وهو: سُكَين بن أبي الفرات، طبقته عند ابن حجر في التقريب[87] (السابعة)، توفي بين سنة (171هـ) إلى سنة (180 هـ).

---

(75) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [من6191 إلى6219]؛ والمستدرك للحاكم، [394، 6239، 7855]؛ وسنن النسائي الصغرى، [4065]؛ والسنن الكبرى له، [3503، 10023]؛ وسنن أبي داود، [4166]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [4259، 17345]؛ وسنن الدارقطني، [3662، 4087]؛ ومسند البزار، [7838]؛ وشرح معاني الآثار للطحاوي، ثمانية وعشرون حديثاً؛ وشرح مشكل الآثار له، تسعة عشر حديثاً؛ والمعجم الكبير للطبراني، [7386].

(76) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (4/ 315).

(77) السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، (1/ 233).

(78) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (4/ 313).

(79) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (4/ 315).

(80) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (4/ 320).

(81) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (18/ 121).

(82) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (3/ 341).

(83) الذهبي، الكاشف، (2/ 347).

(84) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (1/ 525)؛ المزي، تهذيب الكمال، (8/ 120).

(85) العقيلي، الضعفاء، [412].

(86) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (6/ 78) برقم: [877]؛ وانظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكون للنسائي، [287]؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، [894]؛ ولسان الميزان لابن حجر، [1010].

(87) ابن حجر، تقريب التهذيب، [2461].

روى عن: والده عبد العزيز بن قيس، وإبراهيم بن مسلم الهَجَرِي، وأشعث بن جابر، وجعفر الصادق[88]، وحوشب بن عقيل، وسَيَّار بن سَلَامة، وعبد الله بن عبيد[89]، ويزيد بن عبد الله، وحفص بن خالد بن جابر، والمثنى بن دينار، وعبد المؤمن بن شراعة[90].

وروى عنه: إبراهيم بن الحجاج السَّامي، وأسد بن موسى، وحبان بن هلال، والحسن بن موسى، وخالد بن عجلان، وسليمان بن داود بن الجارود، وشيبان بن فَرُّوخ، والضحاك بن مَخلد، وعبد الرحمن بن المبارك العَيشي، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الواحد بن واصل، وعبد الوارث بن سعيد، وعفان بن مسلم، ومحمد بن الفضل، ومسلم بن إبراهيم الشحَّام، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه: روى سُكين بن عبد العزيز عن (11) راوياً كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (53) حديثاً[91].

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه ما يرويه عن الضعفاء والمجاهيل، فيكون البلاء منهم.

وذلك مثل: حفص بن خالد.

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "وهذه الأحاديث عن سُكين، عن أبيه، عن أنس إنما يعرف به، لا يرويه عن أبيه غيره"[92].

وقال: "ولسُكين غير ما ذكرت وليس بالكثير، وفيما يرويه بعض النكرة، وأرجو أن بعضها يحمل بعضاً، وأنه لا بأس به؛ لأنه يروي عن قوم ضعفاء وليس هم بمعروفين، ولعل البلاء منهم ليس منه"[93].

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه:

وثقه وكيع[94]. والعجلي[95]. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات)[96].

وسُئل ابن معين عنه، فقال: ثقة[97].

وذكره ابن خلفون في (الثقات) وقال: قال محمد بن عبد الله بن نمير: ليس به بأس[98].

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن سُكين بن عبد العزيز فقال: لا بأس به[99].

---

(88) مسند أبي يعلى الموصلي، [6757]؛ والمطالب العالية، [4448].

(89) المستدرك على الصحيحين، [6358].

(90) مسند أبي يعلى الموصلي، [5716]؛ والمطالب العالية، [1365].

(91) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [8977، 8978، 8979، 8980، 8982، 8983، 8984]؛ وصحيح ابن خزيمة، [2833، 2834]؛ والمستدرك للحاكم، [5596، 6358]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [5366]؛ ومسند أحمد، [3099، 3413، 4355، 8776، 11088، 12761، 20038، 20091، 20096، 20119]؛ ومسند الطيالسي، [968، 2857]؛ ومسند أبي يعلى، [2441، 3645، 4230، 4231، 4450، 5716، 6757، 6758]؛ ومسند البزار، [1340، 3857، 3857(م)، 4350، 4502]؛ والمطالب العالية لابن حجر، [472، 1365، 2334، 4448، 4449/ 1، 4449/ 2]؛ ومصنف ابن أبي شيبة، [27136]؛ والمعجم الكبير للطبراني، [229، 741، 10118، 12974، 13069]؛ والمعجم الأوسط له، [1976، 2755، 5094، 8469].

(92) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (6/ 80).

(93) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (6/ 81).

(94) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (4/ الترجمة: 894).

(95) العجلي، الثقات، [636]

(96) ابن حبان، الثقات، [8442].

(97) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (4/ الترجمة: 894).

(98) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (5/ 424).

(99) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (4/ 207).

وقال أبو بشر الدولابي[100]، والنسائي: ليس بالقوي[101]. والنسائي من المتشددين كما ذكر الذهبي.

الأقوال في تضعيفه لروايته عن الضعفاء، سواء كان التضعيف صراحة أو تلميحاً أو استنباطاً:

وقال ابن حجر: صدوق يَروي عن ضعفاء[102].

الأقوال في تضعيفه عموماً:

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فضعَّفه[103].

وقال ابن خزيمة: لا أعرفه، ولا أعرف أباه. وقال في موضع آخر: أنا بريء من عهدته، ومن عهدة أبيه[104]. وعدم معرفته له لا يكون تضعيفاً، حيث وثقة أئمة أخرون.

وذكره أبو العرب _محمد بن أحمد_ في جملة الضعفاء[105].

رابعاً: الحكم على الراوي: سُكين بن عبد العزيز صدوق لا بأس به، وقد أخرج له ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرك، وهو يروي عن قوم ضعفاء وليس هم بمعروفين، ولعل البلاء منهم وليس منه.

المطلب الرابع: عُثْمَان بن عبد الرحمن بن مسلم الطَّرَائفِي[106]:

الحرَّاني، المكتّب، المؤدّب، الأموي مولاهم، الجَزري، القرشي، يُكنى: أبا عبد الرحمن، مولى منصور بن محمد بن مروان، لقب بالطَّرَائفي لأنه كان يتتبع طرائف الحديث، طبقته عند ابن حجر في التقريب[107] (التاسعة)، توفي سنة (202 ه) وقيل: سنة (203 ه)، وقيل: سنة (230 ه)، وقيل: سنة (233 ه).

روى عن: خلق كثير منهم: إبراهيم بن طَهْمَان[108]، وإبراهيم بن يزيد[109] ، وأبَان بن المحَبَّر[110] ، وصدقة بن خالد، وعَنْبَسة بن سعيد، ومحمد بن مُهَاجر[111]، ومَسلَمة بن علي[112] ، وموسى بن علي[113]، والوازع بن نافع، وغيرهم.

وروى عنه: خلق كثير[114] منهم: إبراهيم بن بشار، وبقية بن الوليد، ورزق الله بن موسى، وعلي بن ميمون، ومحمد بن العلاء، ومَخْلَد بن مالك، ووهب بن يحيى، وغيرهم.

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه: روى عثمان بن عبد الرحمن عن (40) راوياً كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (79) حديثاً[115].

---

(100) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (5/ 424).

(101) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 63).

(102) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 396) برقم: [2474].

(103) الآجري، سؤلات الآجري، (4/ 4).

(104) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 63).

(105) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (5/ 424).

(106) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (8/ 61) برقم: [1334]؛ وانظر ترجمته في: الضعفاء للعقيلي، [1215]؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، [868]؛ ولسان الميزان لابن حجر، [1837].

(107) ابن حجر، تقريب التهذيب، [4494].

(108) الطبراني، المعجم الأوسط [688].

(109) الطبراني، المعجم الأوسط [7116].

(110) الطبراني، المعجم الكبير [4379].

(111) الطبراني، المعجم الكبير [14564].

(112) الطبراني، المعجم الكبير [11222].

(113) الطبراني، المعجم الكبير [7741].

(114) لقد تتبعت تلاميذ الطرائفي في العديد من كتب السنة مع تقصيري فبلغوا أكثر من 21 تلميذاً.

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه بعض الأحاديث يرويها عن قوم مجهولين مثل: أبان بن محبر، وما يرويه عن الضعفاء مثل: إبراهيم بن يزيد، ومَسلَمة بن علي، والوازع بن نافع.

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عَروبة، إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام، وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق، وما يقع في حديثه من الإنكار، فإنما يقع من جهة من يروي عنه"[116].

وقد تُكلم فيه بسبب روايته عن هؤلاء الشيوخ الضعفاء والمجاهيل، وقد سبق بيان أسماء بعضهم.

ثالثاً: أقوال العلماء:

قال ابن أبي حاتم: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عثمان بن عبد الرحمن التيمي ثقة[117].

وما قاله ابن حجر يبين أنه لا يتعمد الكذب، ولكنه أكثر من الرواية عن الضعفاء والمجاهيل.

وقال ابن أبي عاصم: صدوق اللسان[118].

وقال الذهبي: وُثِّق، وقال: كان يتبع طرائف الحديث[119].

الأقوال في تضعيفه لروايته عن الضعفاء، سواء كان التضعيف صراحة أو تلميحاً أو استنباطاً:

قال ابن حجر: صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نَمِير إلى الكذب. وقد وثقه ابن معين[120].

وقال البخاري[121]: قال قتيبة _ابن سعيد_: عثمان بن عبد الرحمن يروي عن قوم ضعاف[122]. والمزي ذكر هذا الكلام عن البخاري[123] _أي: من قوله_ وليس جيدا؛ لأنه إنما ذكره نقلا لا اجتهاداً[124].

وقال البخاري: إنما سمي الطرائفي؛ لأنه كان يتتبع طرائف الحديث مثل بقية _أي: ابن الوليد_، يروي عن قوم ضعفاء[125].

---

(115) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [12495، 12496، 12497، 12498، 12499]؛ والأحاديث المختارة للضياء، [404]؛ وسنن النسائي الصغرى، [2271/ 1، 4823/ 2]؛ والسنن الكبرى له، [2593، 6984، 7532، 9610، 9967]؛ وسنن أبي داود، [991، 4325]؛ وسنن ابن ماجه، [2307، 3358]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [547]؛ وسنن الدارقطني، [2610، 4750]؛ ومسند أبي يعلى، [815، 7491]؛ ومسند البزار، [1209، 5397، 6555، 6557، 8723، 8853]؛ والمطالب العالية لابن حجر، [995، 1480، 1860، 3827، 4507/ 2]؛ والمعجم الكبير للطبراني، [59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 150، 153، 168، 196، 227، 399، 421، 605، 796، 811، 839، 3111، 4130، 4379، 6180، 6552، 7628، 7741، 10597، 11198، 11208، 11222، 11482، 12047، 13227، 14564]؛ والمعجم الأوسط له، [688، 1112، 3851، 4120، 4856، 5691، 6069، 7113، 7116].

(116) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [8/ 63، 64].

(117) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، [6/ 157].

(118) ابن حجر، تهذيب التهذيب، [3/ 69].

(119) الذهبي، الكاشف، [3/ 390].

(120) ابن حجر، تقريب التهذيب، [1/ 666].

(121) البخاري، التاريخ الكبير، [2269].

(122) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (8/ 62) برقم: [12494].

(123) المزي، تهذيب الكمال، (19/ 430).

(124) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (9/ 165).

(125) البخاري، التاريخ الكبير، [2269].

وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه، فقال: صدوق، وأنكر على البخاري إدخاله في (الضعفاء) يشبه بقية في روايته عن الضعفاء[126].

وقال ابن حبان: روى عن أقوام ضعاف أشياء، فدلسها عنهم[127].

وفي كتاب (الثقات) لابن شاهين: ثقة. ثقة، إلا أنه يروي عن الضعفاء والأقوياء[128].

الأقوال في تضعيفه عموماً:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: لا أخبره[129]. وفي (تهذيب التهذيب): لا أجيزه[130].

وقال أبو عروبة: قال لي محمد بن يحيى _الذهلي_: لين[131].

وذكره العقيلي في جملة الضعفاء[132].

وقال أبو الفتح الأزدي فيما ذكره ابن الجوزي: متروك[133].

والأزدي إذا خالف غيره من العلماء فلا يعتبر قوله، وإنما يؤخذ بقوله ويستأنس به إذا لم يخالف.

رابعاً: الحكم على الراوي: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي صدوق، أكثرَ من الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعِّف بسبب ذلك، وقد دلسها عنهم، وقد وثقه ابن معين، كما قال ابن حجر[134].

المطلب الخامس: عبدُ الحَمِيد بن بَهْرَام[135]:

الفزاري، المدائني، مولى فزارة، صاحب شهر بن حوشب، طبقته عند ابن حجر في التقريب[136] (السادسة)، توفي سنة (160 هـ وبضع).

روى عن: شهر بن حَوشب[137]، وعاصم الأحول، ورأى عكرمة مولى ابن عباس.

وروى عنه: أبو داود الطيالسي، وأسد بن موسى، وبقية بن الوليد، ورَوح بن عُبادة، وشَبَابة بن سِوار، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجرَّاح، وغيرهم.

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه: روى عبد الحميد بن بَهْرَام عن عدد قليل من الرواة كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (146) حديثاً[138]، (140) حديثاً منها عن شهر بن حوشب.

---

(126) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (6/ 157).

(127) ابن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (1/ 180).

(128) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، [735].

(129) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (9/ 165).

(130) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (3/ 69).

(131) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (3/ 69).

(132) العجلي، الضعفاء الكبير، [1210].

(133) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (9/ 165).

(134) ابن حجر، تقريب التهذيب، [1/ 666].

(135) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (8/ 404) برقم: [1473]؛ وانظر ترجمته في: الضعفاء للعقيلي، [1004]؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، [42]؛ ولسان الميزان لابن حجر، [1537].

(136) ابن حجر، تقريب التهذيب، [3753].

(137) مروياته عن شهر بن حوشب في كتب السنة أكثر من (140) رواية.

(138) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [13462، 13463، 13464، 13465، 13466، 13467]؛ والأحاديث المختارة للضياء، [5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 21، 391، 392]؛ والمستدرك للحاكم، [3032، 5183، 8033]؛ وسنن الترمذي، [2697، 3215]؛ ومسند الدارمي، [2906]؛ وسنن ابن ماجه، [72، 2438]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [18868، 19202]؛ وسنن الدارقطني، [900]؛ ومسند أحمد، خمسين حديثاً؛ ومسند الطيالسي، [1216، 1217، 2854]؛ ومسند أبي يعلى، [1522، 1523،

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه كثرة الأحاديث التي يرويها عن شهر بن حوشب؛ لأن شهر بن حوشب ضعيف جداً، كما سيأتي في كلام ابن عدي.

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "ولعبد الحميد بن بَهْرَام غير ما ذكرت من الحديث، وهو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب، وشهر ضعيف جداً"[139].

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه:

وثقه يحيى بن معين[140]، وابن المديني[141]، وأحمد ابن حنبل[142]، وابن شاهين[143]، وأبو داود[144]

وقال العجلي: لا بأس به[145].

وقال البزار: روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه[146].

وقال السَّاجي: صدوق يهم[147].

وقال الذهبي: له عن شهر سبعون حديثا يسردها متقنة[148].

وقال ابن حجر: صدوق[149].

الأقوال في تضعيفه لروايته عن الضعفاء، سواء كان التضعيف صراحة أو تلميحاً أو استنباطاً:

قال علي بن حفص المدائني، عن شعبة: نِعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنه يحدث عن شهر بن حوشب. وقال في موضع آخر: سألت شعبة عن عبد الحميد بن بِهرام، فقال: صدوق، إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب[150].

وقال: عليّ ابن المديني، عن يحيى بن سعيد: من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد[151].

وقال ابن المديني: وهو ثقة عندنا، وإنما كان يروي عن شهر من كتاب عنده[152].

2686]؛ ومسند عبد بن حُميد، [113، 304، 1534، 1583]؛ ومسند البزار، [2669، 2671، 2672، 3482، 4126، 9792]؛ والمطالب العالية لابن حجر، [2109، 2881، 2881/ 2، 4341، 4341/ 2]؛ ومصنف ابن أبي شيبة، [6766، 7261، 20388، 34172، 34177، 38585، 38622]؛ وشرح مشكل الآثار للطحاوي، [770]؛ والمعجم الكبير للطبراني، [72، 115، 116، 117، 144، 166، 230، 364، 444، 445، 446، 512، 785، 786، 787، 1623، 1723، 1724، 2666، 2818، 3421، 3422، 7139، 7140، 7208، 8322، 10646، 13012، 13013، 13013/ 2، 13014]؛ والمعجم الأوسط له، [512].

(139) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (8/ 407).

(140) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (6/ 8).

(141) ابن أبي شيبه، سؤالات ابن أبي شيبه، [55].

(142) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، [42].

(143) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، [911].

(144) الذهبي، الكاشف، (3/ 226).

(145) العجلي، الثقات، [921].

(146) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 472).

(147) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 472).

(148) الذهبي، الكاشف، (3/ 226).

(149) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 564).

(150) العقيلي، الضعفاء، (ص: 126).

(151) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 472).

(152) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (2/ 472).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الحميد، فقال: هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري قلت: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها أملى عليه في سواد الكوفة، قلت: يحتج به؟ قال: لا ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه[153].

ولعل عدم الاحتجاج بحديثه أي لكثرة روايته عن شهر وكما هو معلوم فإن أبو حاتم من المتشددين، وأكثر العلماء على أنه إذا روى عن ثقة فإنهم يقبلون حديثه.

وقال ابن حبان: يروي عن شهر بن حوشب. روى عنه: ابن المبارك، وأبو الوليد. يعتبر حديثه إذا روي عن الثقات[154].

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: الحمل في الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكرة، على شهر، لا على عبد الحميد[155].

رابعاً: الحكم على الراوي: عبد الحميد بن بهرام في رتبة الصدوق كما قال ابن حجر[156]، روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب.

المطلب السادس: عبد المُتَعَال بن طالب[157]:

ابن إبراهيم الأنصاري، الظفري، البغدادي، ويقال: البَلخي الأصل، يُكنى: أبو محمد، طبقته عند ابن حجر في التقريب[158] (العاشرة)، توفي سنة (226 هـ).

روى عن: إبراهيم بن سعد، وضَمرة بن ربيعة، وعباد العوّام، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن وَهب بن مسلم[159]، ويوسف بن عطية، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعبد الوهاب الورَّاق، ومحمد بن غالب بن حرب، وغيرهم.

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه: روى عبد المُتَعَال بن طالب عن عدد قليل من الرواة كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (4) أحاديث[160].

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه حديث أنس رضي الله عنه قال وعظ النبي ﷺ أصحابه فرفع رجل صوته بالبكاء، فقال: (مَن هَذَا الَّذِي قَدْ لَبَّسَ عَلَيْنَا، إِن كَانَ صَادِقاً فَقَد شَهَّرَ بِنَفْسِهِ، وَإِن كَانَ كَاذِباً مَحَقَهُ اللهُ) [161].

والبلاء في هذا الحديث من شيخه وهو يوسف بن عطية لا من عبد المتعال بن طالب، كما سيأتي في كلام ابن عدي.

---

(153) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (6/ 8).

(154) ابن حبان، الثقات، (7/ 120).

(155) المزي، تهذيب الكمال، (16/ 409).

(156) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 564).

(157) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (8/ 468) برقم: [1508]؛ وانظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري، [1943]؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، [356]؛ ولسان الميزان لابن حجر، [1705].

(158) ابن حجر، تقريب التهذيب، [4158].

(159) صحيح البخاري، [1764]؛ وصحيح ابن حبان، [5531]؛ وسنن البيهقي الكبرى، [12358].

(160) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [13616]؛ وصحيح البخاري، [1764]؛ وصحيح ابن حبان، [5531]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [12358].

(161) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [13616].

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "ولعبد المتعال أحاديث، ولم أرها إلا مستقيمة، والبلاء في هذا الحديث من يوسف بن عطية لا منه"[162].

وقد أورد ابن عدي عبد المتعال في كتابه الكامل؛ لكلام بعض العلماء فيه بسبب شيخه، لما يرويه عنه من أحاديث غير مستقيمة، ويكون البلاء فيها من شيخه وليس منه، أما ما يرويه عن غيره فأحاديثه مستقيمه.

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه:

وثقه يحيى بن معين[163]، وأبو زرعة[164]، وأبو حاتم[165]، وابن حبان[166]، والدارقطني[167]، والذهبي[168]، وابن حجر[169].

وقال أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي: حدثنا عبد المتعالي بن طالب، وكان عبداً صالحاً[170].

رابعاً: الحكم على الراوي: عبد المتعال بن طالب ثقة، ولا يضره ما رواه عن شيخه الضعيف، فالبلاء من شيخه لا منه، وقد وثقه العلماء وقد روى عنه البخاري في صحيحه.

المطلب السابع: عَمْرُو بْنُ النُّعْمَان[171]:

البَاهلي، البَصري، من وَلَد جَبَلَة بن عبد الرحمن، طبقته عند ابن حجر في التقريب[172] (التاسعة)، توفي سنة (181هـ)، وقيل: سنة (190 هـ).

روى عن: عبد الله بن عون[173]، وعلي بن الجَزَوَّر، ومعاذ بن العلاء[174]، ومنصور بن عبد الرحمن[175]، وهشام الدَّسْتُوَائي[176]، ويوسف بن صهيب[177]، وكثير بن يسار، ومحمد بن عبد الملك بن مروان[178]، ومحمد بن عمرو، وموسى بن دِهْقَان، وزكريا بن حكيم، ومُزَاحِم بن عبد الحميد الثقفي، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن عَبْدَة، والحسين بن محمد الذَّارع، وحُميد بن مَسْعَدَة، وعمرو بن مالك، وقَطَنُ بن نُسَير، وقيس بن حفص، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، وعمر ابن يحيى، وعبد الرحمن بن عَمرو بن جَبَلة وغيرهم.

---

(162) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (8/ 469)، [470].

(163) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (6/ 68).

(164) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (6/ 68).

(165) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، [135].

(166) ابن حبان، الثقات، (8/ 425).

(167) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (8/ 295).

(168) الذهبي، الكاشف، (3/ 316).

(169) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 620).

(170) الخطيب، تاريخ بغداد، (11/ 135).

(171) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (7/ 553) برقم: [1288]؛ وانظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، [2595]؛ وتهذيب الكمال للمزي، [4459]؛ ولسان الميزان لابن حجر، [4290].

(172) ابن حجر، تقريب التهذيب، [5123].

(173) مسند البزار، [6723].

(174) سنن البيهقي الكبرى، [4337].

(175) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، [8344].

(176) الطبراني، المعجم الأوسط [5396].

(177) البزار، المسند [4442].

(178) الطبراني، المعجم الأوسط [5564].

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه: روى عمرو بن النعمان عن (12) راوياً كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (20) حديثاً[179].

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه حديث: (شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَاناً) [180] وهو يرويه عن شيخه محمد بن عمرو، وأُنكر عليه ما يرويه من أحاديث منكرة عن جماعة من الضعفاء مثل: علي بن الحَزَوَّر، وموسى بن دِهْقَان، وزكريا بن حكيم.

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "وعَمرو بن النعمان روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة، فلا أدري البلاءُ منه أو من الضعيف الذي يروى هو عنه"[181].

وقد بين ابن عدي الأحاديث التي أنكرت عليه والبلاء فيها من شيوخ الراوي، وقد سبق بيان أسماء بعضهم.

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه:

قال أبو حاتم: ليس به بأس، صدوق[182].

وقال أبو بكر البزار في (مسنده): حدثنا حسين بن محمد الذارع، حدثنا عمرو بن النعمان ثقة، فذكر حديثاً[183].

وذكره ابن حبان في (الثقات) [184]. وابن حبان متساهل كما ذكر الذهبي.

وقال الذهبي: صدقه أبو حاتم[185].

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[186].

رابعاً: الحكم على الراوي: صدوق له أوهامكما قال ابن حجر[187]، روى عن مجموعة من الضعفاء مثل: علي بن الحَزَوَّر، وموسى بن دِهْقَان، وزكريا بن حكيم، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك، وابن ماجه في السنن.

المطلب الثامن: الوليد بن القاسم بن الوليد[188]:

الهمداني، ثم الخِبْذَعِيّ، الكوفي، طبقته عند ابن حجر في التقريب[189] (الثامنة)، توفي سنة (183 هـ)، أو سنة (203 هـ).

(179) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [12128، 12129، 12130]؛ والمستدرك للحاكم، [8344]؛ وسنن ابن ماجه، [1485]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [4337]؛ ومسند أبي يعلى، [1622]؛ ومسند البزار، [4442، 6723]؛ والمطالب العالية لابن حجر، [1597/ 2، 1597/ 3، 1789]؛ والمعجم الكبير للطبراني، [601، 328، 1058، 3788]؛ والمعجم الأوسط له، [5396، 5564، 5822، 7133].

(180) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [12130].

(181) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (7/ 554).

(182) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، [1464].

(183) مسند البزار، [6723].

(184) ابن حبان، الثقات، (8/ 482).

(185) الذهبي، الكاشف، (3/ 538).

(186) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 746).

(187) ابن حجر، تقريب التهذيب، (1/ 746).

(188) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (10/ 281) برقم: [2013]؛ وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، [58]؛ والثقات لابن حبان، (9/ 224)؛ والمجروحين له، [1139]؛ وتهذيب الكمال للمزي، [6728]؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر، [4/ 321، 322].

(189) ابن حجر، تقريب التهذيب، [7497].

روى عن: أحوص بن حكيم، وإسرائيل بن يونس[190]، وإسماعيل بن أبي خالد، داود بن يزيد، وزكريا بن أبي زائدة، وسليمان بن مِهران، وعثمان بن حكيم[191]، وعمر بن موسى، وفُضيل بن غزوان، والقاسم بن الوليد _والده_، ويحيى بن سعيد بن حيان، ويزيد بن كَيْسَان، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد ابن حنبل، وإسحاق بن وهب، والحسن بن علي، وزهير بن حرب، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم، وعلي بن مَعبد، وإسحاق بن بهلول، وسعيد بن بحر، وغيرهم.

أولاً: الشيخ الذي تُكلم في الراوي بسببه: روى الوليد بن القاسم عن (13) راوياً كما سبق بيانه في شيوخه، ومجموع الأحاديث التي وقفت عليها من روايته تبلغ (33) حديثاً[192].

ومن جملة هذه الأحاديث أُنكر عليه الأحاديث التي يرويها عن شيخه عمر بن موسى فإنه وضاع، مثل حديث: (مِشْيَةِ أَهْلِ النَّارِ)[193]، وحديث: (كَيْفِيَّةِ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[194].

ثانياً: قول ابن عدي في الراوي: "وللوليد غير ما ذكرت من الحديث إذا روى عن ثقة ويروي عنه ثقة فإنه لا بأس به"[195].

وقال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها غير محفوظة، وليس البلاء من الوليد، البلاء من عمر بن موسى، فإنه في عداد من يضع الحديث"[196].

ثالثاً: أقوال العلماء:

الأقوال في توثيقه:

وثقه أحمد[197].

وحَكَم أحمد عليه أنه ثقة لأن الأحاديث التي كتبها عنه كان مما يرويه الوليد عن يزيد بن كيسان كما نقل عنه أبو جعفر الدقاق؛ ولذلك حكم عليه أنه ثقة.

وقال أبو جعفر بن الجنيد الدقاق: سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة قد كتبنا عنه بالكوفة، وكان جارا ليعلى بن عبيد الطنافسي، وقد سألت عنه يعلى، فقال: نعم الرجل، وهو جارنا منذ خمسين سنة، ما رأينا إلا خيراً. قال أحمد: قد كتبنا عنه أحاديث حسانا عن يزيد بن كيسان، فاكتبوا عنه. قال أبو جعفر: فأتيناه فكتبنا عنه[198].

وأحمد بن حنبل من المعتدلين، كما ذكر الذهبي[199].

وقال ابن قانع: كوفي صالح[200].

---

(190) مسند أحمد، [863، 4479، 16999، 24493، 27019]؛ ومسند أبي يعلى، [5372].

(191) مسند البزار، [5095].

(192) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [17454، 17455، 17456، 17457، 17458، 17459]؛ والسنن الكبرى للبيهقي، [10601]؛ وسنن الترمذي، [3590]؛ وسنن ابن ماجه، [1921]؛ ومسند أحمد، [863، 4479، 6998، 16999، 24493، 27018، 27019]؛ ومسند أبي يعلى، [5372]؛ ومسند عبد بن حُميد، [842]؛ ومسند البزار، [865، 2056، 5095، 9760، 9761، 9762، 9806]؛ والمطالب العالية لابن حجر، [1247]؛ وشرح معاني الآثار للطحاوي، [4305]؛ والمعجم الكبير للطبراني، [317، 1028، 2285]؛ والمعجم الأوسط له، [4747، 5769]؛ والمعجم الصغير له، [781].

(193) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [17456].

(194) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، [17455].

(195) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (10/ 283).

(196) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (10/ 282).

(197) الذهبي، الكاشف، (4/ 458).

(198) ابن حبان، الثقات، (9/ 224)، وذكره في المجروحين أيضاً (3/ 81).

(199) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص:172).

(200) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (12/ 245).

وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) [201].

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[202].

الأقوال في تضعيفه لروايته عن الضعفاء، سواء كان التضعيف صراحة أو تلميحاً أو استنباطاً:

ضعَّفه يحيى[203].

وحَكَم يحيى بن معين عليه أنه ضعيف لما في أحاديثه التي يرويها عن عمر بن موسى من البلاء، والبلاء فيها من عمر وليس من الوليد كما ذكر ذلك ابن عدي.

الأقوال في تضعيفه عموماً:

قال ابن أبي حاتم: أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سئل يحيى بن معين عن الوليد بن القاسم الهمداني فقال: ضعيف الحديث[204].

وذكره ابن حبان أيضاً في (المجروحين) كما ذكره في (الثقات) فقال: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده[205].

وذكره ابن شاهين في جملة الضعفاء[206].

رابعاً: الحكم على الراوي: الوليد بن القاسم بن الوليد صدوق يخطئ كما قال ابن حجر[207].

الخاتمة

أهم نتائج البحث:

1- كان ابن عدي من أحفظ أهل زمانه ورحل إلى الكثير من البلدان حتى أطلق عليه الرّحّال والجوال.

2- كتاب الكامل في ضعفاء الرجال من أهم الكتب المؤلفة في الضعفاء، وقد ذكر فيه ابن عدي كل من تكلم فيه بأدنى شيء، ولو كان من رجال الصحيحين، وهو أيضا كتاب في العلل.

3- ليس كل من ذكره ابن عدي في كتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) من الرواة يكون ضعيفاً، ولكنه يذكر كل من ذُكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم، كما بين ذلك في مقدمة كتابه.

قال ابن عدي: "وذاكر في كتابي هذا كل من ذُكِر بضربٍ من الضعف، ومَن اُخْتُلِف فيهم، فجرحه البعض وعدله البعض الآخرون، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يُضَعَّفُ من أجله، أو يُلْحِقه بروايته له اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه"[208].

4- تنوعت أحكام ابن عدي على الرجال فضعف بعضهم، وأنكر على بعضهم بعض الروايات، وضعف بعضهم في شيخ ما، أو بسبب روايته عن شيخ ما، واتهم بعضهم بالبدعة، أو الخطأ أو الغلط بدون تعمد، أو التفرد.

---

(201) المزي، تهذيب الكمال، (31/ 65).

(202) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:1040).

(203) الذهبي، الكاشف، (4/ 458)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، [191].

(204) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (9/ 13).

(205) ابن حبان، المجروحين، (3/ 81).

(206) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، [664].

(207) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:1040).

(208) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، (1/ 84).

5- طول باع ابن عدي في علمي الجرح والتعديل والعلل، فقد كان ينكر بعض الروايات، وهذا إنما يدل على سعة اطلاعه على كل مرويات الراوي وعرضها على أحاديث الثقات، وكان يذكر بعض العلل الدقيقة التي لا يتوصل إليها إلا من عاش حياته لأجل هذا العلم.

6- قد توجد في شيخ الراوي بعض الصفات التي تؤثر في الراوي عنه عادة، ولكن من يروي عنه لا يتأثر بها؛ لاتصافه بصفات تمنع تأثره بضعف من يروي عنه.

7- بلغ عدد الرواة المقبولين الذين تكلم فيهم بسبب شيوخهم في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ثمانية رواة، منهم من في رتبة صدوق، أو صدوق له أوهام.

8- الرواة الذين تكلم فيهم بسبب شيوخهم، منهم من تبين أن الكلام فيهم لم يؤثر في قبول روايتهم عن غيرهم، ومنهم من كانت روايتهم عن شيوخ ضعفاء سبباً في رد مروياتهم، أو نزول رتبتهم في التعديل.

التوصيات:

1- أوصي طلبة العلم بأن يكثفوا أبحاثهم في علم الجرح والتعديل والعلل؛ لأنهما لب علم الحديث وزبدته.

2- الاعتناء بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال؛ لأنه مرجع مهم في هذا الباب.

3- الاهتمام بجمع أقوال ابن عدي في الرواة وبيان مقصده منها، وهل هي مطردة المقصد أم أنها تختلف من راو إلى آخر.

4- من باب تكملة هذا البحث فأوصي بالبحث في كتاب الكامل عن الرواة الضعفاء الذين ضعفوا بسبب الرواية عن شيوخهم، وبيان أسباب تأثر بعض الرواة بالرواية عن شيوخهم الضعفاء، وأسباب عدم تأثر رواة آخرين بالرواية عنهم.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، ط1، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1271هـ 1952م.

2- ابن أبي شيبة، عثمان بن محمد بن أبي شيبة، سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط1، مصر: دار الفاروق الحديثة، 1427هـ-2005.

3- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكون، المحقق: عبد الله القاضي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ.

4- ابن الصلاح، أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1423 هـ / 2002 م.

5- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 1406هـ - 1986م.

6- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، الثقات، ط1، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ - 1973م.

7- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، المجروحين من المحدثين، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1420هـ - 2000م.

8- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المحقق: شعيب الأرناؤوط، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ – 1993م.

9- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، تقريب التهذيب، ط2، المحقق: أبو الأشبال الصغير الباكستاني، الرياض: دار العاصمة، 1423هـ.

10- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1432هـ-2011م.

11- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، الرياض: مطبعة سفير، 1422هـ.

12- ابن حجر، أحمد بن علي، لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1423ه 2002م.
13- ابن خزيمة، أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، مختصر المختصر من المسند الصحيح، المحقق: ماهر الفحل، ط1، الرياض: دار الميمان، 1430ه-2009م.
14- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، شرح علل الترمذي، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط1، الأردن: مكتبة المنار، 1407ه - 1987م.
15- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، المحقق: عليّ محمد عمر، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1421ه-2001م.
16- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، المحقق: مازن بن محمد السرساوي، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1434ه-2013م.
17- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418ه - 1997م.
18- ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، المحقق: شادي آل نعمان، ط1، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات، 1432ه-2011م.
19- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.
20- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، ط1، الرياض: مكتبة المعارف.
21- أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي، المحقق: محمد التركي، ط1، القاهرة: دار هجر، 1419ه-1999م.
22- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، الرياض: مكتبة المعارف، 1427ه-2007م.
23- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثُنى، مسند أبي يعلى، ط1، القاهرة: دار التأصيل، 1438ه-2017م.
24- أحمد ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، المسند، ط1، القاهرة: جمعية المكنز الإسلامي، 1431ه-2010م.
25- الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط2، الأردن: المكتب الإسلامي، 1405ه-1985م.
26- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1422ه-2002م.
27- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ط2، الرياض: مكتبة المعارف، 1420ه-2000م.
28- الألباني، محمد ناصر الدين، ظلال الجنة في تخريج السنة، ط5، الأردن: المكتب الإسلامي، 1426ه-2005م.
29- البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، طبع بإشراف: محمد عبد المعيد خان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، وأعادت تصويرها دار الفاروق بمصر.
30- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، 1435ه-2014م.
31- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي، البحر الزخار، ط1، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، 2009م.
32- البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبير، المحقق: د. عبد الله التركي، ط1، القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات، 1432ه-2011م.
33- الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، الشمائل المحمدية، المحقق: ماهر الفحل، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
34- الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، الرياض: مكتبة المعارف، 1429ه-2008م.
35- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411ه-1990م.
36- الحميدي، عبد الله بن الزبير الحميدي، مسند الحميدي، المحقق: حسن الداراني، ط1، سوريا: دار السقا، 1996م.
37- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المحقق: طارق بن عبد الواحد بن علي، ط1، الرياض: دار ابن الجوزي، 1433ه.
38- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة النبوية: المكتبة العلمية.

39- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ - 2002 م.

40- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، سنن الدارقطني، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424هـ-2004م.

41- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، مسند الدارمي، المحقق: سليم الداراني، ط3، الرياض: دار المغني، 1434هـ-2013م.

42- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: د. بشار عوّاد معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م.

43- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، ط1، الأردن: مكتبة المنار، 1406هـ.

44- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط4، بيروت: دار البشائر، 1410هـ-1990م.

45- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ / 1985م.

46- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة العالمية، 1430هـ-2009م.

47- الرّامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المحقق: محمد محب الدين أبو زيد، ط1، مصر: دار الذخائر، 1437هـ.

48- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، ط1، مصر: مكتبة السنة، 1424هـ / 2003م.

49- سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور الجوزجاني، سنن سعيد بن منصور، ط1، الرياض: دار الألوكة، 2012م.

50- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

51- الضياء المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، الأحاديث المختارة، المحقق: د. عبد الملك دهيش، ط3، بيروت: دار خضر، 1420هـ-2000م.

52- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله، القاهرة: دار الحرمين.

53- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الصغير، المحقق: محمد شكور، ط1، الأردن: المكتب الإسلامي، 1405هـ-1985م.

54- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، المحقق: حمدي السلفي، ط1، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

55- العبد اللطيف، د. عبد العزيز بن محمد، ضوابط الجرح والتعديل، ط6، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، 1440هـ.

56- العُقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، الضعفاء الكبير، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ - 1984م.

57- المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عوّاد معروف، ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة العالمية، 1436هـ- 2015م.

58- مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، المحقق، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط2، بيروت: دار قرطبة، 1430هـ-2009م.

59- النسائي، أحمد بن شعيب بن عليّ، الضعفاء والمتروكون، المحقق: محمود زايد، ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.

60- النسائي، أحمد بن شعيب بن عليّ، سنن النسائي الكبرى، د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ-1991م.

61- النسائي، أحمد بن شعيب بن عليّ، سنن النسائي، حكم على أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، الرياض: مكتبة المعارف، 1429-2008م.